

بسم الله الرحمن الرحيم

أقيموا الخلافة، حرروا فلسطين

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ

آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١]

(مترجمة)

في يوم الثلاثاء، ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، أعلن دونالد ترامب عن صفقته المزعومة مع نتنياهو وهو يقف إلى جانبه. حيث تخلت إدارة ترامب عن سنوات من المواقف الحيادية الزائفة وأوضحت أنها تهدف إلى إنهاء قضية فلسطين. الصفقة - إذا كانت تستحق مثل هذا الاسم - هي ببساطة تسليم كل شيء لكيان يهود، وحرمان المفاوضين الفلسطينيين حتى من أصغر تنازل. ولتحقيق ذلك، جنّدت الولايات المتحدة دعم أشد حكامها عمالةً في المنطقة. وتمّ استخدام الرشاوى والتهديدات ضد العملاء الآخرين الذين عبّروا عن بعض التردد. حزب التحرير/ بريطانيا يدعو الجالية المسلمة إلى اتخاذ الإجراءات التالية لإظهار رفضها لهذه الصفقة:

١- مقاومة كل المؤامرات لاستسلام فلسطين من خلال المفاوضات مع كيان يهود

يجب أن نقول لا لأي مفاوضات، ولا لأي تعامل مع كيان يهود، ويجب ألا نساوم على شبرٍ واحد من فلسطين على الرغم من إزافة الدماء التي نشهدها، لأن هذا لا يعني إلاّ الخضوع للخضوع للاستعمارية لزرع هذا الكيان السرطاني بقوة في العالم الإسلامي. لا يمكن أن نستسلم للواقع والضغط ولكن يجب أن نبقى صادقين مع إيماننا وأن نرفض كل المفاوضات التي تعرض الأرض الفلسطينية المباركة للخطر. وتعتبر هذه الصفقة الأمريكية مجرد شكل آخر من المبادرات السابقة لبيع فلسطين وتذهب أبعد من ذلك في محاولة لغمر "الأراضي الفلسطينية" في كيان يهودي.

٢- رفض التدخل الأمريكي والغربي

تتدخل الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، باستمرار في بلادنا وشؤوننا، باستخدام عملائها ووكلائها لتعزيز أهدافهم. من الواضح أن هذه الصفقة الأخيرة تم إطلاقها بمباركة الحكام في بلاد المسلمين، الذين تم شراؤهم لبيع فلسطين بالكامل. إنهم لا ينجحون من تنفيذ المخططات الغربية التي لا تعود بالنفع على هذه الأمة النبيلة باستثناء المزيد من الإذلال والمعاناة.

٣- محاسبة الحكام العملاء لتقاعسهم

الحكام في العالم الإسلامي هم خط الدفاع الأول لكيان يهود وسبب في وجوده وشرعيته. لقد أعطوا وعوداً للقضية الفلسطينية أثناء تنفيذ الخطط الاستعمارية في الخارج. لا تتردد الحكومة التركية في نشر قواتها لتعزيز سياسة الولايات المتحدة في سوريا وليبيا، بينما فشلت في تعبئة قواتها من أجل فلسطين على الرغم من التصريحات القوية. هذه هي الطبيعة الخسيسة لحكام المسلمين، ويجب أن يُحاسبوا على غدرهم وخيانتهم لفلسطين. قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ» (رواه الترمذي)

٤ - استدعاء الجيوش للتحرك

الحل الإسلامي لفلسطين (وجميع الأراضي المحتلة) هو أن تتحرك جيوش المسلمين للدفاع عن المسلمين والأراضي الإسلامية. لقد فهم صلاح الدين الأيوبي هذا الأمر بوضوح في الماضي بل واستنفد كل جهوده نحو هذه الغاية. هذا هو المطلوب وهذا فرض يقع على عاتق جيوش المسلمين. يجب أن نكون صريحين في دعوة الجيوش للتحرك لأنها تمتلك القدرة المادية على اقتلاع كيان يهود وتحرير فلسطين. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» (رواه مسلم)

٥ - انضموا للعمل العالمي لإقامة الخلافة

بالخلافة الراشدة فقط سُحِرَّ القدس وسوريا وكشمير وجميع الأراضي المحتلة الأخرى. يجب أن نعمل مع العاملين في العالم لإقامة الخلافة: نؤيدها، وندعو لها وننضم إلى هذا العمل النبيل مع حزب التحرير. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ يَأْمُرُ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ» (رواه مسلم)

حزب التحرير

٤ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ

بريطانيا

٢٠٢٠/٠١/٢٩ م